

تفسير السمرقندي

@ 499 @ أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن الزوج من الكاذبين في قوله ! 2 2 ! يعني
وتقول المرة الخامسة ! 2 2 ! الزوج ! 2 2 ! في مقالته قرأ حمزة والكسائي وعاصم في
رواية حفص ! 2 2 ! بضم العين وقرأ الباقر والنصب فمن قرأ بالضم يكون على معنى خبر
الإبتداء فشهادة أحدهم التي تدرأ حد القذف أربع شهادات ومن قرأ بالنصب فالمعنى فعليه أن
يشهد أحدهم أربع شهادات قال أبو عبيد وبهذا نقرأ ومعناه شهادة أحدهم أن يشهد أربع
شهادات فيكون الجواب في قوله ! 2. 2 !

وقرأ نافع ! 2 2 ! بتخفيف أن والجزم وقرأ الباقر بالتشديد وقرأ عاصم في رواية حفص
! 2 ! بنصب التاء وقرأ الباقر بالرفع فإذا فرغا من اللعان فرق القاضي بينهما وقال
بعضهم تقع الفرقة بنفس اللعان وهو قول الشافعي رحمه الله وفي قول علمائنا رحمهم الله لا تقع
الفرقة ما لم يفرق بينهما .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وجوابه مضمرة ومعناه ! 2 2 ! لبين الصادق من الكاذب ويقال !
! 2 2 ! لنال الكاذب منكم بما ذكرناه من عذاب عظيم ثم قال ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! لمن
تاب ورجع ! 2 2 ! حكم بينهما بالملاعنة \$ سورة النور 11 \$.

قوله عز وجل ^ إن الذين جاءوا بالإفك ^ يعني قالوا بالكذب وقال الأخفش الإفك أسوأ
الكذب وهذه الآية نزلت ببراءة عائشة رضي الله عنها قال الفقيه أبو الليث رحمه الله أخبرني
الثقة بإسناده عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد
أن يخرج في سفر أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فأقرع بيننا في غزوة
غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب
وكان ذلك في غزوة بني المصطلق قالت فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه في مسيرنا حتى إذا
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقمنا
ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع
طفار قد إنقطع فرجعت فالتصمت عقدي فحبسني إبتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني
فحملوا هودجي ورحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه قالت وكان النساء إذ
ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل
الهودج حين رحلوه ورفعوه